عقب هزائمها السياسية والعسكرية في الجنوب.. أحزاب الشرعية اليمنية تلجئ لحرب الخدمات

ياسر الشبوطي

يسعى تكتل مايسمى بأحزاب الشرعية اليمنية والذي يقوده تيار الإخوان المسلمين لتغطية ممارساته اللاوطنية وألا أخلاقية ضد أبناء شعب الجنوب الصامد إلى تحالفه المشبوه مع جماعة الحوثي الإنقلابية (الإرهابية) والهادفة إلى ضرب وحدة الجنوبيين وتماسكهم خلف القيادة السياسية للمجلس الانتقالي الجنوبي الممثل الشرعي والوحيد لقضية شعب الجنوب العادلة ؛ وكذا لخلق حالة من الانقسامات السياسية داخل الشارع الجنوبي نفسه !!؛ وهو ماجسدته السياسات الاقتصادية الفاشلة والفاسدة والفاقدة لأي رؤية اقتصادية واضحة وسليمة لإنعاش الاقتصاد الوطني والاستفادة من موارد الدولة !!؛ ووفق أوساط سياسية جنوبية نقلت عنها صحيفة (العرب) اللندنية فأن النداءات التي يوجهها تكتل أحزاب الشرعية اليمنية وعلى رأسها تيار الإخوان المسلمين بشأن أهمية الوحدة وضرورة الحفاظ عليها نابعة من موقف ضعف بعد أن نجحت جماعة الحوثي (الإرهابية) من وضع يدها على كل اليمن الشمالي تقريبا" .

وتلفت الأوساط إلى أن حكومة أحزاب الشرعية اليمنية ذاتها وتيار الإخوان المسلمين فيها بالذات تدرك أنه مع بسط جماعة الحوثي الموالية لإيران نفوذها على اليمن شمالا" باستثناء جزء من محافظة مأرب من ناحية وانطلاق مسار إستعادة دولة الجنوب ؛ فإنه عمليا" لم يعد لهذه الأحزاب اليمنية (الكرتونية) أي وزن أو ثقل؛ وهذا ما يدفعها دائما" إلى الترويج لخطاب (وحدة اليمن) مع أنه كان لها الدور الرئيسي في فشل هذا المشروع السياسي في مهده.. وفي خطوة استباقية من قبل جماعة الإخوان المسلمين المحسوبة على الشرعية اليمنية قاموا بنشر تشكيلات عسكرية لهم في عدد من المحافظات الجنوبية مثل أجزاء من حضرموت وشبوة والمهرة مع أن هذه المحافظات كانت بعيدة نسبيا عن الخطر الحوثي الذي يتركز أساسا" في اليمن شمالا"!؛

ويبدو بأن إصرار جماعة الإخوان المسلمين على بقاء تشكيلات عسكرية لها في حضرموت على سبيل المثال مع أنه من المفترض أن تكون تلك التشكيلات العسكرية في الجبهة الأمامية للتصدي لخطر جماعة الحوثي الإنقلابية والإرهابية!! ؛ وهو ما يفسر قطعا" بأن الغرض من ذلك كله هو إجهاض حلم الجنوبيين في إستعادة دولتهم !؛ ولكنهم لم ولن يحققوا ذلك أبدا" في ظل التفاف الشعب الجنوبي خلف قيادته السياسية الحكيمة ممثلة بالمجلس الانتقالي الجنوبي ورئيسه القائد/ عيدروس قاسم الزبيدي (حفظه الله)وإصرارهم على إستعادة دولتهم المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها الأبدية عدن .

دعوة لتحقيق دولي في مصير الدعم المقدم وسط تجاهل دولي للأوضاع الإنسانية

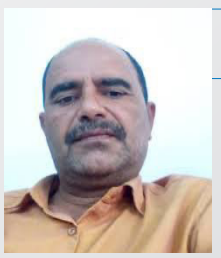

سمير الوهابي

بعد مرور عقد كامل، تظل عدن، عاصمة الشرعية، غارقة في الفساد والنهب وغسيل الأموال، وفي وقت يئن فيه الشعب تحت وطأة المعاناة وفقدان الأمل في المستقبل. ورغم هذا الواقع المرير، لم تتخذ الولايات المتحدة الأمريكية أو مجلس الأمن الدولي أي خطوات جدية لتشكيل لجان تحقيق دولية تكشف مصير الدعم الدولي والموارد المحلية والمركزية التي كان من المفترض أن تخفف من وطأة الأزمة.

إن هذا التجاهل المتعمد يعكس بوضوح أن المصالح السياسية والاقتصادية للدول الكبرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، تقدم على معاناة الشعوب. لقد أصبح الشعب اليمني يعيش في ظلام دامس وفقر وجوع وتخلف في التعليم وانهيار العملة الوطنية بشكل كبير ، لا بسبب نقص الموارد فقط، بل بسبب الفساد الذي تحول إلى كابوس يهدد الجميع ،وكذلك غياب الشفافية والرقابة على استخدام الدعم الدولي والمحلي.

إن تشكيل لجان تحقيق دولية مستقلة أصبح ضرورة أخلاقية وسياسية، ليس فقط لإنصاف الشعب اليمني، بل أيضا للحفاظ على مصداقية المجتمع الدولي ومؤسساته. فغياب المحاسبة والشفافية يفاقم الأوضاع ويهدد الاستقرار الإقليمي والدولي على حد سواء.

عدن.. تاريخ..وجغرافيا

نجيب صديق

الكثير من شواهد التاريخ يعيد إلى ان عدن هي القلب النابض للمنطقة العربية في الجزيرة والخليج..وهي التاريخ الحضاري والمدني التي سبقت كل المدن في المنطقة..

وعدن الجغرافيا..هي التي وهبها الله الموقع الاستراتيجي الهام الذي جعلها أكثر مما يحيط بها من دول المنطقة.. مكانة وأهمية..

هاذن العنصران الهامين هبة إلهية منحها الله لعدن واهلها...

وظلت عدن طيلة الفترة التاريخية تمتاز به..

فماذا اصاب عدن...

لانقول عين وإصابتها..

ولكننا نقول إن أيادي كثيرة من أهمها بعض اصابع خارجية لبعض دول الجوار هم من عملوا منذ بداية موسم تأسيس د و يلا تهم . . . و ا لطفر ة الاقتصادية التي نزلت عليهم...وهي طفرة كبيرة لكنها زائلة.. هذه الدويلات لم يرقى لها أو تستسيغ وجود المكانة التاريخية لعدن والوضع المستقر لهذه المدينة ومناطق الجنوب الأخرى ولا الجغرافيا التي تجعلها المدينة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية الأولى في المنطقة..

وهذا الامر لم يكن بغافل عند البريطانيين الذين احتلوا عدن ل129 عاماً .

هذا الاحتلال البريطاني كان يدرك أن عدن كعاصمة في المنطقة لها من الأهمية بمكان بين كل الصحاري والفيافي المحيطة بها من دول الجوار..

وعند خروج المستعمر من عدن كان يقضم اصابع الندم..لكنه خرج..خروج الثعلب..

اليوم...وبعد ظهور بعض الدويلات الطارئة على التاريخ حاولت وتحاول معها بعض الدول الكبرى أن تجعل عدن المستقلة في الهامش.. حرصاً على بقاء نفوذها ومصالحها من أن تستيقظ هذه المكانة لعدن التاريخ والجغرافيا..

مانشهده اليوم أن التاريخ يعيد نفسه..

وان جغرافيا المكان والمكانة محفوظة عند رب العالمين.. وتعيد مجدها..

أنها القلب النابض للمنطقة..

ودونها..إلى حيث القت بظلالها ام قشعم..

خطاب الرايخ الثاني.. ترامب رئيس العالم

أحمد عبدالاله

الوعود التي أطلقها ترامب للشعب الأمريكي خلال خطاب القسم كثيرة وكبيرة قياسًا بتلك المألوفة ممّن سبقه. وربما نفخ من خلالها أبخرة ساخنة في مزاج الصقيع الشتوي الذي حل على الأجواء خارج الكابيتول وأفقده نشوة الذروة بعد أن تسبب بغياب الحشود الكبيرة المحتفية بعودته التاريخية من أقفاص المحاكم إلى عرش البيت الأبيض. مما اضطره إلى أن يلقي خطابًا في صالة مغلقة أمام رموز الأوليغارشية من رجال المال والسياسة.

أمريكا بلد الفرص الكبرى والإمكانات اللامحدودة كما توصف، صارت، في خطابات ترامب، بحاجة إلى (مُخلص) يعيد لها عظمتها، وإلى قائد ملهم، ليس بالضرورة من سلالة أباطرة الرومان وإنما من طبقة المال والأعمال، يدشن مرة أخرى حكما بلوتوقراطيًا بمفهوم (لا تاريخي) وبأدوات جديدة ومعان ليبرالية أمريكية. لم يأت من مؤسسة سياسية ولم تؤلفه جماعات الضغط أيًا كانت هويتها، لكنه، كما يزعم، أتى بعد أن راودته الأضواء تدريجيًا ودفعه فضول المريدين، حتى فعلها في عصر الإعلام النووي والخطابات المنفلتة.

لم يعهد العالم الحديث زعيم دولة عظمى بهذه الطاقة المتحفزة للحكم، وبقبضة اليانكي المتمرد على دولة العم سام العميقة، كما ظهر عليه الرئيس 47 للولايات المتحدة وهو يقدم نفسه مرة ثانية منقذًا لأمريكا من الانحدار الذي تسببت به "سياسات الزعماء على مدى الأربعين عامًا الأخيرة". بل ظهر أيضًا وكأنه رئيس الكوكب الذي انتظرته شعوب وحكام بتوقعات متباينة ومشاعر مختلطة، بين أن يكون عدوًا مبينًا أو حليفًا مُهينًا، يصبح الصديق بعد طاعته عبدًا. والأخير شأن الصغار في عالم القرن 21 حتى وإن كبروا بين أترابهم وتسيّدوا في أقاليمهم.

شملت وعود الرجل، الذي لم يضع يده على أناجيل العائلة أو النسخة التي أقسم عليها جورج واشنطن أو أبراهام لنكولن، طيفًا واسعًا من القرارات والإجراءات بدءًا من إعلان طوارئ في الحدود الجنوبية إلى مواجهة التضخم وإصلاح المنظومة التجارية وإلغاء القيود التنظيمية والتخفيضات الضريبية وطوارئ الطاقة، إلى الانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ وبعض المنظمات.. إلخ. لكن الأكثر ضراوة هي كما زعم "استعادة قناة بنما" وتغيير اسم "خليج المكسيك" وابتزاز اقتصادي على كندا والمكسيك والقارة (الأم) العجوز والصين. إضافة إلى الضغط بالانسحاب من الناتو لتحفيز أوروبا للإنفاق العسكري.

الإيفاء الحقيقي بكل وعوده كما حصل في مشواره الأول أصبح أمرًا واردًا دون حاجة إلى دالة جاوس أو تقييم الانحرافات المعيارية المحتملة. لأنه سوف ينفذها بالوفاء والتمام كما هي، ما لم يقف الدستور في وجهه. وتلك ميزته التي جعلت منه غولًا جمهوريًا ونموذجًا مثاليًا لليمين المتطرف الذي قد يعيش أزهى عصوره منذ الحرب العالمية الثانية.

أوروبا العجوز المتصابية تخشى أن يرتد انتصار ترامب على أقدارها في إنتاج موجة عالية من اليمين في قارة عاشت حروبًا هي الأكبر في العصر البشري وتمر اليوم بمرحلة غياب القادة التاريخيين العظام كما كانت نخبها تراهم. حتى تعملقت نماذج صغيرة: ماكرون، بوريس، سوناك، جورجيا... وكذلك المستشار الألماني خليفة ميركل التي قدمت تجربة حكم طويل جعلت منها العقل الألماني الأخير الذي تحرر بعد انهيار جدار برلين دون الحاجة إلى فيزياء (جامعة لايبزيج) لتعززها بقدر من الرطانة السياسية.

ومن هنا يأتي الحديث عن وريثة (دويتشه رايخ) ليعرف العالم ماذا أنتج شعار "ألمانيا فوق الجميع"، وكيف تعلمت أوروبا درسًا نهائيًا بأن لا عودة للتاريخ إلى الوراء والى تلك الخطابات النارية ل(الفوهرر). لهذا تخشى أن تتصاعد صرخات حركة (ماغا) الأمريكية من التيار القومي المحافظ، وتوقظ فكرة (أولا) في العقل الباطني للشعوب البيضاء على خلفية الإحساس بالقوة والتفوق، بدلًا من العلاقات المتكافئة، وتدفع موجات اليمين المتطرف الذي قد يتجاوز المدرسة الترامبية.

خطاب ترامب وإيحاءاته التوسعية، ليس على الصعيد الاقتصادي وإنما جغرافيًا لتشمل كندا وجرينلاند وقناة بنما، قد لا يذكر ب(الرايخ الألماني الثالث) لأن أمريكا ليست وريثة ما يشبه (جمهورية فايمار). ولكن الخطاب سوف يعزز التيقظ الحسي في أوروبا وفي العالم الآخر لمواجهة ارتداداته.